سوف يشارك في الحوار مع الوفد الاسرائيلي» (**المصدر نفسه**).

رابين في القاهرة

في ظل هذه الاجواء من المشاحنات بين الليكود والمعراخ، توجّه وزير الدفاع الاسرائيلي الى القاهرة في زيارة خاطفة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك. وقالت مصادر صحفية ان رابين سوف يبحث مع الرئيس مبارك في النقاط العشر، وكذلك في الخطة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة. وقالت تلك المصادر، أيضاً، ان رابين سوف يوضح للرئيس مبارك النقاط غير المقبولة من اسرائيل، وان الموضوع الاساسي موضع الخلاف، هو مسألة ضمّ مبعدين فلسطينيين الى الوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع اسرائيل (**يديعوت احرونوت**، ١٨/٩/١٩٨٩).

واعربت مصادر صحفية اسرائيلية عن اعتقادها بأن موضوع لقاء رابين ـ مبارك قد تمّ التداول فيه خلال المحادثات التي اجراها رابين في واشنطن مع الوزير بيكر. وقالت هذه المصادر ان «بعضهم» في الادارة الاميركية قد المح الى رابين عن رغبة الرئيس مبارك في لقائه، وانه قد يوجه اليه الدعوة الى زيارة القاهرة (**المصدر نفسه**، ١٨/٩/١٩٨٩). وانتقدت اوساط مقربة من شامير امتناع رابين عن اطلاع رئيس الحكومة على موضوع الدعوة المحتملة، خلال لقائه به على انفراد بعد عودة رابين من الولايات المتحدة. وقالت الاوساط هذه ان رابين لم يطلع اعضاء الطاقم السياسي الرباعي على امر الدعوة، الاّ بعد ان تسلّمها من السفير المصري، رسمياً، يوم الجمعة (١٥/١/١٩٨٩)، قبل وقت قصير من عقد جلسة الطاقم السياسي الرباعي الثانية خلال ذلك الاسبوع (**المصدر نفسه**). وذكرت مصادر صحفية اخرى ان الدعوة الى رابين وجّهت بعد اعلان موافقته على خطوة الرئيس مبارك بشأن اللقاء، وان جهات مصرية، واميركية، شاركت في ترتيب ذلك اللقاء؛ كما أُحيط به علماً بعض الشخصيات الفلسطينية (**يديعوت احرونوت**، ١٧/٩/١٩٨٩). من ناحية اخرى، ذكرت مصادر صحفية ان هناك شكوكاً وشبهات في مكتب رئيس الحكومة ازاء تحركات وخطوات رابين الاخيرة. وحسب رأي موظفين في مكتب رئيس الحكومة، فان وزير الدفاع قد اعطى موافقته، خلال زيارته للولايات المتحدة، على خطوة سياسية مخططة جيداً، سوياً مع الاميركيين والمصريين وم.ت.ف. (**المصدر نفسه**).

مع ذلك، اشارت المصادر اياها الى ان شامير لم يعارض اللقاء بين رابين ومبارك، مع انه كان بامكانه ان يفعل ذلك. وعلّلت هذه المصادر موقف شامير بأنه، وكما يبدو، يفضل عدم قطع الخيط الذي بدأ رابين بنسجه في الولايات المتحدة (**المصدر نفسه**).

على صعيد آخر، وصفت الادارة الاميركية لقاء رابين ـ مبارك بأنه كان «مشجّعاً» (**عل همشمار**، ١٩/٩/١٩٨٩).

بعد عودته من القاهرة، حيث بقي هناك ثماني ساعات فقط، من بينها ثلاث ساعات استغرقها اللقاء مع الرئيس مبارك، قال رابين ان مصر سوف تعمل للمساعدة في عقد لقاء بين وفد اسرائيلي وآخر فلسطيني، لاجراء حوار يمكّن من اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة، كجزء من مسار على مرحلتين نحو الحل الدائم، وانها (أي مصر) هي التي سوف تحدد، وتعلن، تشكيلة الوفد الفلسطيني، بعد التنسيق مع اطراف اخرى، من ضمنها اسرائيل (**المصدر نفسه**). من ناحية اخرى، قال رابين، الى بعض المقربين منه، بعد انتهاء محادثاته مع الرئيس المصري: «يوجد من يمكن التحدث معه. فالرئيس مبارك لا يهتم بالامور الصغيرة. انه ينظر الى الامور الكبيرة. ولا يهمّه اذا ضمّ الوفد الفلسطيني اثنين من الشتات، ام لا. انه يطمح الى اجراء حوار؛ وهو يسعى الى ذلك» (**معاريف**، ١٩/٩/١٩٨٩).

وذكرت مصادر صحفية ان رابين اوضح، في لقائه مع الرئيس مبارك، انه اذا ضم اعضاء من م.ت.ف. الى الوفد الفلسطيني، الذي سيدعى الى اجراء محادثات مع اسرائيل، فان حكومة اسرائيل، بتركيبتها الحالية، لا تستطيع اتخاذ قرار ايجابي بشأن هذا اللقاء. واضاف رابين انه، من ناحيته، يمكن ان يشارك في الوفد مبعدون، حتى لو كانوا انضموا الى م.ت.ف. بعد ابعادهم؛ لكن هذا الامر غير مقبول من رئيس الحكومة، شامير. ووعد الرئيس مبارك الوزير رابين بأن تنسّق مصر مع اسرائيل،